انك بالوادي المقدس وهو النور المحمدي المنزه عن كل دنس من الكدورات
الظاهرة والباطنة وهنا لما القى النعلين وشمر عن القدمين وتباعد
عن نجاسات الاجسام والاعراض وقاذورات الكيف والاين فعند
ذلك صح له الخروج عن وجوده وموفات مقام شهوده ثم انه سار
موسي عقله مع غلامه يوشع نقله وجاوز افناء وجوده الي مجمع
البحرين بحر القلم الاعلي وبحر اللوح المحفوظ فنسي هناك الحوت
الذي كان مع يوشع النقل وهو الانية التي كانت ثابتة منه بسبب
الحكم الشرعي للقيام بالاحكام فذهب عنه ذلك الحوت في بحر اللوح
المحفوظ والتحق به كالتحاق الشعاعات الفائضة من قرص الشمس
بالشمس عند القبض اليوامي لقيا نصبا في سفرهما الي الله
تعالي وادركه تعب كثير في طلبه ما لا يدرك وطمعه في معرفة
ما لا نهاية للسير اليه فعند ذلك تذكر حوته وطلب من يوشعه
قوته فذكر له النسيان حتى ارتد علي اثره راجعا الي الاعتراف
بالقصور والقناعة بالتسليم والاذعان وقال ذلك ما كنا نبغ
ولكن هذه المجاوزة من عمل الشيطان ثم انه لقي في مجمع البحرين
من هو اصله بلا شك ولا مين واخبر انه كان نقشا لذلك الطابع
ولا شك ان النقش اثر للخاتم وصفات الرب صورة الخاتم الالهي
علي طريق الاستعارة البيانية والعبد اثر ظاهر عن تلك الصفات
فهو متصف باعضاء ظاهرة وقوى باطنة مسماة باسمائها تلك

المسميات

المسميات فلما تعرف مع الخضر المذكور طلب منه متابعته ليتعلم اختلافات
الامور فاغرق في بحر الالوهة سفينة صفاته التي هي اثر ذلك الطابع
وقتل الغلام غلام الشرك الخفي الذي كان له خادع ثم لما ورد معه الي قرية
اللوح المحفوظ واستطعما اهلها بطلب الامداد ابوا ان يضيفوهما
لعدم قدرتهم علي ذلك فكان هذا اظهار العجز المخلوق وبيانا القدرة
الاله المالك فعند ذلك راي خضره المذكور جدار الشرع الذي يريد
ان ينقض لقلة الاشتغال مع المواظبة عليه في زمان السلوك الروحاني
فاقامه بامتثال الاوامر واجتناب المناهي القطعية والظنية ظاهرا
وباطنا وهذا هو الكمال الانساني لان النهاية هي الرجوع الي البدا ية
والله ولي التوفيق امين قال الناظم رضي الله عنه امين

رايت قيامي راجعا نحو ربه — فقهقرمني للحبيب مراجع
فعاينت اني لست في العلم ثابتا — وللحق علم الحق في الحكم تابع
وبالعلم فالمعلوم ايضا محقق — وليس لهذا الحكم في العقل راجع
فحينئذ حققت اني نفحة — من الطيب طيب الله في الخلق ضايع
وما النشر غير المسك فافهم اشارتي — بعينك فالتصريح للسر ذائع
فشاهدت نفسي في مراة قيسها — وعاينت بشري في بثينة ساطع
فلاحظت في فعلي قضاء مرادها — وابصرت صنعي انها هي صانع
تحركني مستورة بانيتي — وما سترها الا انافي مانع
فسلمني نفسي حيث حكمي القضا — ومالي مع فعل الحبيب تنازع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)